كتاب الاسبوع رقم 53

قاموس علم النفس الشرعي

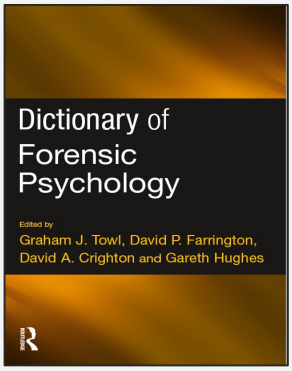

المحررون: جراهام تول، ديفيد فيليب فارينجتون، ديفيد كريتون، غاريث هيوز

تلخيص وترجمة : ليلى الدندن – طالبة دفعة-9- ماجستير علم النفس السريري

قسم الطب النفسي، كلية الطب، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(جامعة الدمام سابقاً)

إشراف ومراجعة: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك- قسم الطب النفسي، كلية الطب، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

maansaleh62@yahoo.com

مقتطفـــــات

على مدى العقد الماضي ، نما علم النفس الشرعي بسرعة كموضوع علمي. هناك عدد متزايد من أخصائيي علم النفس الشرعي يتدربون ويعملون في المطالبة بأدوار في السجون ؛ مرافق تدريب آمنة ؛ مرافق رعاية صحية عالية ومتوسطة ومنخفضة الحماية؛ وأقسام أخرى من نظام العدالة الجنائية

*** ***

مقدمة الكتاب تتضمّن نبذة عن بداية مهنة علم النفس الشرعي في المملكة المتحدة وعن نشأت القسم الأول لعلم النفس الإجرامي والقانوني (DCLP) . في 5 يوليو 1977 م تم عُقد أول اجتماع رسمي للجنة DCLP في معهد علم الإجرام بكامبريدج

*** ***

إن علماء الطب الشرعي مهتمون أكثر بالجناة الذين يعانون من مشاكل الكحول والمخدرات ، في حين أن الجريمة نفسها يمكن أن تشترك في العديد من أوجه التشابه مع نمط السلوك الإدماني

*** ***

يعتبر العديد من الباحثين ان الإنتقال الوراثي للجريمة دليلا يدعم أساسها البيولوجي. على الرغم من عدم وجود "جين إجرامي" معروف في حد ذاته، إلا أن بعض الجينات تساهم في السمات مثل انخفاض التعاطف، وانخفاض معدل الذكاء، والعدوان، والاندفاع التي تزيد من احتمالية السلوك الإجرامي

*** ***

هناك فجوة جوهرية بين المسؤولية الجنائية والمدنية، على الرغم من حقيقة أن العديد من الجرائم تعتبر أيضا ضرر أخطاء مدنية يمكن التماس سبل

الانصاف الخاصة بها في المحاكم المدنية

*** ***

الخداع حدث شائع جدًا. غالبية الرأي العام هو أن الناس يكذبون في المتوسط بضع مرات في اليوم. معظم هذه الأكاذيب تافهة ومصممة للتملق في المواقف الإجتماعية

*** ***

تكشف معظم دراسات الكشف عن الكذب عن تحيز الحقيقة، أي أن المراقبين يميلون إلى التفكير في أن المتحدثين يقولون الحقيقة اكثر من الكذب

*** ***

أصبح معروفًا بشكل غير رسمي باسم "أجندة كل طفل مهم" وكان الهدف منه إحداث تغيير عميق في الطرق التي يعمل بها المحترفون لتحقيق نتائج إيجابية للأطفال

*** ***

عادة ما يتم تصنيف العنف العائلي أو المنزلي إلى خمسة أنواع: إساءة معاملة الأزواج وإساءة معاملة الأطفال من قبل البالغين، وإساءة معاملة الوالدين وإساءة معاملة الأخوة من قبل الأطفال وإساءة معاملة كبار السن من قبل الأطفال والبالغين

*** ***

العمل الجماعي هو ممارسة مهنية تشير إلى تقديم المساعدة أو إنجاز المهام في بيئة جماعية

*** ***

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من العمل الجماعي التي قد تكون ذات صلة في إطار العلم الشرعي (الجنائي): وهي المجموعات القائمة على المعلومات ، والمجموعات التعليمية النفسية ، ومجموعات الاستشارة أو العلاج النفسي

*** ***

تشمل استراتيجيات التفاوض بشأن الرهائن المماطلة لبعض الوقت، وخفض توقعات خاطفي الرهائن وعكس إحساس الخاطفين بالتمكين والسيطرة

*** ***

يشتري المفاوضون الوقت باستخدام تكتيكات التأخير وبدء المساومة بالأخذ والعطاء. يتم ذلك لاحتواء الحادث ولإثبات أن القوة ستستخدم ضد محتجزي الرهائن إذا لزم الأمر

*** ***

إن علم النفس الاستقصائي يعرف رسمياً بالدراسة المنهجية والعلمية لما يلي:

- المعلومات (استرجاعها وتقييمها واستخدامها).
- إجراءات وقرارات الشرطة (تحسينها ودعمها).

• الاستدلالات التي يمكن إجراؤها حول النشاط الإجرامي (تطورها وتمايزها وتنبؤها).

*** ***

كان جان بياجيه أول عالم نفساني ينظر في النمو الأخلاقي في بحثه الذي درس كيفية فهم الأطفال الصغار للعالم الذي حولهم وذلك في عام 1932 م

*** ***

قام لورنس كولبرج في عام 1984 م بتطوير هذا العمل ليصبح نظرية لتطوير النمو الأخلاقي، حيث يتم إنشاء الأحكام الأخلاقية من خلال التجارب الاجتماعية للفرد

*** ***

إن أحد المجالات الرئيسية التي بحثتها أبحاث التفكير الأخلاقي هو السلوك المسيء وارتباطه بمستوى ونضج التفكير الأخلاقي

*** ***

يستند الأساس المنطقي للإجازة القانونية للعقوبة إلى توقع أن يخدم العقاب عددًا من الأغراض ، بما في ذلك القصاص والعجز والردع وإعادة التأهيل

*** ***

هناك إجماع على أن تجارب التعلم التي قد يتم تضمينها في العقوبات هي على الأرجح "مكونات نشطة" في إحداث التغيير على المدى الطويل

*** ***

الكثير من الأبحاث التي درست العلاقة بين الشخصية والجريمة ركزت على اضطراب الشخصية، بينما نجد أن الأبحاث التي تدرس أبعاد الشخصية الطبيعية والجريمة قليلة جداً

*** ***

إن الانتكاس بصورة عامة هو االانزلاق الى الأنماط السابقة للسلوك الإجرامي ، ويقاس بمجموعة من المؤشرات مثل: الهروب ، وانتهاك الإفراج المشروط او فترة ماتحت المراقبة ، والعودة إلى ارتكاب الجريمة والإدانة

*** ***

من الصعب تعريف سلوك التحرش المعروف باسم التلصص اوالتعقب، ويرجع ذلك أساسًا إلى أنه غالبًا ما يتضمن التكرار المستهدف للسلوكيات التي تكون روتينية وغير ضارة ظاهريًا

*** ***

منذ أواخر التسعينيات وما بعدها ، تم استخدام "ما ينجح" أيضًا للإشارة إلى سلسلة من التغييرات في السياسة والممارسة في عدد من الولايات القضائية

*** ***

هناك اتفاق واسع النطاق على أنه يلزم إجراء المزيد من البحوث ، مع وجود حاجة لتحسين فهم كيفية تنفيذ الدروس المستفادة من البحث في خدمات العدالة الجنائية

الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي . في هذا الحيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية.

ملخص الكتاب

هذا الكتاب من تأليف جراهام تول: أستاذ علم النفس بجامعة دورهام وأستاذ سريري زائر في جامعة نيوكاسل. حصل على جوائز الجمعية النفسية البريطانية للمساهمات المتميزة في كل من الممارسة المهنية والمعرفة الأكاديمية الجنائية. ديفيد فارينجتون: أخصائي علم جريمة وعلم نفس شرعي، وأستاذ فخري لعلم الإجرام النفسي بجامعة كامبريدج. ديفيد كريتون: نائب رئيس قسم علم النفس في إدارة السجون والمراقبة (NOMS)، وأستاذ زائر في جامعة لندن متروبوليتان. غاريث هيوز: رئيس قسم علم النفس في مستشفى كنيسورث هاوس في رويستون ، هيرتفوردشاير (انجلترا).

نبذة عن الكتاب:

على مدى العقد الماضي ، نما علم النفس الشرعي بسرعة كموضوع علمي. هناك عدد متزايد من أخصائيي علم النفس الشرعي يتدربون ويعملون في المطالبة بأدوار في السجون ؛ مرافق تدريب آمنة ؛ مرافق رعاية صحية عالية ومتوسطة ومنخفضة الحماية؛ وأقسام أخرى من نظام العدالة الجنائية. قاموس علم النفس الشرعي هو جزء من سلسلة جديدة من القواميس التي تغطي الجوانب الرئيسية للعدالة الجنائية ونظام العدالة الجنائية، التي صممت لتلبية احتياجات كل من الطلاب والممارسين. والتي ساهم في كتابتها كبار الأكاديميين والممارسين في علم النفس الشرعي.

صدرهذا الكتاب بطبعته الانجليزية الاولى في عام 2008 م دار ويلن للنشر في بريطانيا (Willan Publishing) بعنوان "Dictionary of Forensic Psychology" للأسف ليست له ترجمة عربية حتى اليوم وهذا أول تلخيص مترجم نقدمه هنا. يقع الكتاب في 257 صفحة و تحتوي على مصطلحات ومفاهيم رئيسية مرتبة أبجديًا بالحروف الإنجليزية، فيبتدأ بحرف A وينتهي بحرف W. وجاء القاموس مفهرساً على النحو التالي من اليمين الى اليسار:

A	الضباط المسؤولون عن عمل المحكمة	علم النفس الشرعي
السلوكيات الإدمانية	المحاكم	**G**
نظام الخصومة	وظائف جنائية	العمل الجماعي
الغضب	نظام العدالة الجنائية	**H**
تقييم الغضب والعدوان	المسؤولية الجنائية	مجلس المهن الصحية (HPC)

القسوة على الحيوان	علم الجريمة	علم النفس الصحي
علم النفس التطبيقي	دائرة النيابة العامة (CPS)	المستشفيات عالية الأمان
المباني المعتمدة	**D**	هيئة التفتيش على السجون
نظرية التعلق	كشف الخداع	خدمة السجون
B	الإعاقات النمائية لدى البالغين	التشرد والجريمة
العوامل البيولوجية في الجريمة	تشخيص الاضطراب العقلي	التفاوض بشأن الرهائن
المعسكرات التمهيدية	الخطر المزدوج	حقوق الانسان
مسح الجريمة البريطانية (BCS)	عسر القراءة وعجز التعلم	**I**
جمعية علم النفس البريطانية (BPS)	**E**	التقييم الفكري
البلطجة في السجون	علم النفس التربوي	الذكاء والاندفاع والتعاطف
C	كل طفل مهم	علم النفس الاستقصائي
هيكل كامبريدج لتقييم المخاطر (CAMRA)	الممارسة القائمة على الأدلة (EBP)	**J**
نهج برنامج الرعاية (CPA)	شهادة خبير	صنع قرارات هيئة المحلفين
علماء النفس القانونيين	شهود عيان	جنوح الأحداث
خدمة الاستشارات والدعم لمحكمة الأطفال والأسرة	**F**	**L**
شهود الأطفال	اعترافات كاذبة	مهنة المحاماة
علم النفس السريري	العوامل الأسرية	**M**
المقابلات المعرفية	العنف الأسري	الوحدات الآمنة المتوسطة (MSUs)
عقوبات المجتمع	الطب النفسي الشرعي	التدخلات في الاضطرابات النفسية

التحليل البعدي	**تقييم المخاطر والاحتياجات– مستوى جرد الخدمة**
المنطق الأخلاقي	**S**
المقابلات التحفيزية (MI)	مراكز التدريب الآمنة (STCs)
استعدادات الحماية العامة متعددة الوكالات (MAPPAs)	تقييمات وتدخلات إيذاء النفس

"تم كتابة هذا القاموس بسبب زيادة حجم المجتمع

"وفقًا لعلماء النفس التطوريين، قد تمثل بعض النزعات الإجرامية استراتيجيات مفيدة وتكيفية ساهمت في نجاح الإنجاب."

طرق التقييم متعددة الوسائط	الحكم
N	مجلس إرشادات الحكم (SGC)
ناكرو (Nacro)	حوادث خطيرة في السجون
خدمة الصحة الوطنية (NHS)	المرض النفسي الشديد (الذهان)
خدمة إدارة الجناة الوطنية (NOMS)	الاعتداء الجنسي وتدخلاته
خدمة المراقبة الوطنية (NPS)	خدمات اجتماعية
التقييمات النفسية العصبية	التلصص (التعقب)
"لا شيء يعمل" "Nothing Works"	تعاطي المواد المخدرة
الرقم المطلوب للعلاج (NNT)	الانتحار
O	**V**
التدخلات ضد السلوكيات الإجرامية	دعم الضحايا
P	تقييم مخاطر العنف
الإفراج المشروط	**سجل مرتكبي الجرائم العنيفة والجنسية (ViSOR)**
الشخصية والجريمة	**W**
حماية العامة	"ما ينجح" "What Works"
R	
التنبؤ بالعودة إلى ارتكاب الجريمة	
دراسات إعادة الإدانة	
الأبواب الدوارة	
تقييم المخاطر	

المقدمــة :

مقدمة الكتاب تتضمّن نبذة عن بداية مهنة علم النفس الشرعي في المملكة المتحدة وعن نشأت القسم الأول لعلم النفس الإجرامي والقانوني (DCLP) . في 5 يوليو 1977 م تم عُقد أول اجتماع رسمي للجنة DCLP في معهد علم الإجرام بكامبريدج. وقد تم القيام بالكثير من العمل خلال سنتين قبل إطلاق القسم الجديد في جمعية علم النفس البريطانية. فيما يتعلق بالأسباب الرسمية لإنشاء هذا القسم ، تم تحديد خمسة اسباب:

أولاً: تقديم الأدلة للحكومة بالنيابة عن جمعية علم النفس البريطانية. ثانياً: تعزيز "علم النفس القانوني والشرعي "كمجال دراسي متميز. ثالثاً: توفير منتدى للنقاش المهني. رابعاً: فرض قوانين لأخلاقيات العمل (المهنة) لأخصائيي علم النفس الشرعي. خامساً: زيادة وعي العامة والهيئات العامة بالعمل المنجز في مجال علم النفس الشرعي.

"من الواضح أن هذه الأنواع الثلاثة من العمل الجماعي ليست متميزة عن بعضها البعض وقد يحدث تداخل فيما بينها."

بما ان الذي في متناولك ملخص للكتاب، و لما يحتويه الكتاب من اقسام كثيرة، سوف نتناول نبذة عن موضوع من كل حرف في هذا القاموس.

السلوكيات الإدمانية (Addictive Behaviours):

إن علماء الطب الشرعي مهتمون أكثر بالجناة الذين يعانون من مشاكل الكحول والمخدرات ، في حين أن الجريمة نفسها يمكن أن تشترك في العديد من أوجه التشابه مع نمط السلوك الإدماني. ينظر علماء النفس إلى الإدمان على النحو الذي تحدده عوامل متعددة تتعلق بالشخص ، والنمط الثقافي والسلوك الإدماني ، حيث أنها تتطور عبر العمر. ويرتبط تعاطي المخدرات بمجموعة كاملة من السلوكيات المسيئة والإجرامية، من الجرائم الاستحواذية ذات الحجم الكبير(مثل السرقة والسطو) إلى الجرائم الأكثر خطورة (مثل استيراد المخدرات والسطو المسلح والجرائم الجنسية والقتل). الطريقة التي ترتبط بها معقدة كما ان هناك اختلاف واسع في طبيعة العلاقة. لماذا يستمر شخص ما في سلوك من الواضح أنه يدمره، كما انه يؤدّي إلى زيادة المحفزات لمتعاطي المخدرات. غالبًا ما يكون الجناة الذين يتعاطون المواد المخدرة "عالقين "في المحفزات التي تمنعهم من التحرك في اتجاه التغيير. ص١-٢

"علم الجريمة هو دراسة الجريمة والمجرمين" معني بالمشاكل النفسية في مجموعة كاملة من القضايا التي تتعلق بإدارة الجرائم والتحقيق فيها ومتابعتها. "وزارة العدل مسؤولة عن تشغيل نظام المحاكم وتحسين نظام العدالة."

العوامل البيولوجية في الجريمة (Biological Factors in Crime):

يعتبر العديد من الباحثين ان الإنتقال الوراثي للجريمة دليلا يدعم أساسها البيولوجي. على الرغم من عدم وجود "جين إجرامي" معروف في حد ذاته، إلا أن بعض الجينات تساهم في السمات مثل انخفاض التعاطف، وانخفاض معدل الذكاء، والعدوان، والاندفاع التي تزيد من احتمالية السلوك الإجرامي، إما بمفردها أو عند دمجها مع البيئات المناسبة. أظهرت البيانات المأخوذة من الدراسات أن التوائم المتطابقة (التي تشترك بنسبة 100% من مادتها الوراثية) بأنها تتوافق مع الإجرام أكثر من التوائم غير المتطابقة (التي تشترك في نصف جيناتها فقط). كما أظهرت الدراسات التي فحصت الأطفال المتبنين لأبوين إجراميين أساسًا جينيًا للسلوك الإجرامي. ص١٤

"تعكس مدخلات هذا القاموس مجموعة من وجهات النظر، وقد اتبع المؤلف وزملائه المحررين نهج الشمولية."

المسؤولية الجنائية (Criminal Responsibility):

لا تنطبق المسؤولية الجنائية إلا في حالة ارتكاب الجريمة (أو في بعض الحالات المخطط لها أو قيد الإعداد) بحيث يكون من الضروري أولاً فهم طبيعة الجريمة نفسها والمسائل القانونية والفلسفية والمفاهيمية المحيطة بالجريمة. تنطبق هذه المسؤولية في حالة عدم وجود أي دفاعات خاصة أو عامة، رهناً بجريمة يقرها القانون في محكمة جنائية مع مراعاة افتراض البراءة وعبء إثبات الدليل (أو لأخذ الحيطة، القبول بوقوع المسؤولية على الشرطة). هناك فجوة جوهرية بين المسؤولية الجنائية والمدنية، على الرغم من حقيقة أن العديد من الجرائم تعتبر أيضا ضرر أخطاء مدنية يمكن التماس سبل الانصاف الخاصة بها في المحاكم المدنية . ص٤٢-٤٣

"المقابلات التحفيزية هي مقدمة واعدة لعلاج المجرمين الذين يعانون من مشاكل تعاطي المخدرات"

كشف الخداع(Detecting Deception) :

الخداع حدث شائع جدًا. غالبية الرأي العام هو أن الناس يكذبون في المتوسط بضع مرات في اليوم.

معظم هذه الأكاذيب تافهة ومصممة للتملق في المواقف الإجتماعية. عادةً ما يتم اكتشافها لعدم وجود حاجة حقيقية للكشف عنها. في بعض الأحيان، حتى عندما لا يكون الخداع تافهًا ، قد لا يكون لدى المراقب دافعًا لاكتشافه، إذا كان من المحتمل أن تكون الحقيقة أكثر إيلامًا من عدم المعرفة. على سبيل المثال ، يشتبه أحد الوالدين في أن طفله قد يرتكب جرائم ولكن يفضل تجنب مواجهة هذه الشكوك من اكتشاف ما إذا كان هذا هو الحال بالفعل، ومواجهة قرار الاضطرار إلى الإبلاغ عن طفله أو طفلها للسلطات.

تكشف معظم دراسات الكشف عن الكذب عن تحيز الحقيقة، أي أن المراقبين يميلون إلى التفكير في أن المتحدثين يقولون الحقيقة اكثر من الكذب. أحد الأسباب على الأرجح أن الناس يتوقعون أن يكون الكاذب غير قادر على الحفاظ على التواصل البصري، وطالما تم الحفاظ على الاتصال البصري ، فإن المراقب يفترض أن المتواصل صادق. ص٤٩

"معظم الناس غير مدركين تمامًا لكمية لغة الجسد التي يظهرونها عادةً ، في حين أن الكثير من حركات اليد ، على سبيل المثال ، أكثر ارتباطًا بالصدق."

"يعمل كتاب العدل مباشرة مع العملاء العاديين ويقدمون المشورة والتمثيل القانوني."

كل طفل مهم (Every Child Matters):

قُتلت فيكتوريا كليمبيي في سن 8 سنوات من 3 أشهر على يد خالتها والرجل الذي عاش معها في فبراير 2000 م، وتعرضت لإساءة بدنية شديدة وإهمال على مدى الأشهر التسعة السابقة على الأقل. كشف تقرير اللورد لامينج عن التحقيق في الأحداث عن قائمة من الأخطاء في عمل الخدمات الاجتماعية والخدمات الصحية والشرطة مما أدى إلى عدم حمايتها بشكل صحيح. كان رد الحكومة على تقرير لامينج هو نشر الورقة الخضراء ، "كل طفل مهم (DfES 2003)". أحدثت ورقة المناقشة هذه أهم التغييرات في الاستراتيجية والممارسة المهنية فيما يتعلق بالأطفال لسنوات عديدة من خلال تشريعاتها اللاحقة لقانون الأطفال لعام 2004 م وبث منشورات ذات صلة بالموضوع. كما أصبح معروفًا بشكل غير رسمي باسم "أجندة كل طفل مهم" وكان الهدف منه إحداث تغيير عميق في الطرق التي يعمل بها المحترفون لتحقيق نتائج إيجابية للأطفال. كان لها تأثير كبير على الحوكمة والسياسات والممارسات في العديد من المجالات. ص٦١

"تطمح حركة "كل طفل مهم" الي الوصول لخمس نتائج تخدم الأطفال والشباب : الحفاظ على الأمان؛ أن يكون بصحة جيدة ؛ الإستمتاع والإنجاز؛ تقديم مساهمة إيجابية ؛ و تحقيق الرفاهية الاقتصادية."

العنف الأسري (Family Violence):

قد يحدث العنف في أي حالة عائلية للزوجين أو غير المتزوجين (بما في ذلك الأزواج أو الشركاء من نفس الجنس) وأقاربهم وأولياء أمورهم ومعيليهم وبين أي بالغ وطفل يعيشون معًا أو يبقون على علاقة ناتجة عن معاشرة او تعايش سابق. ومع ذلك ، عادة ما يتم تصنيف العنف العائلي أو المنزلي إلى خمسة أنواع: إساءة معاملة الأزواج وإساءة معاملة الأطفال من قبل البالغين، وإساءة معاملة الوالدين وإساءة معاملة الأخوة من قبل الأطفال وإساءة معاملة كبار السن من قبل الأطفال والبالغين. من غير المحتمل أن يتعرض ضحايا العنف الأسري لشكل واحد من أشكال سوء المعاملة فقط. على سبيل المثال ، الاعتداء الجنسي والاعتداء الجسدي قد يصحبه او يسبقه اعتداء نفسي وعاطفي ومادي. عندما يكون الشخص ضحية للعنف ، هناك فرصة كبيرة للانخراط في العنف في المستقبل ، إما كضحية أو كمجرم. هذا له تأثير كبير على ممارسة الطب وعلم النفس الشرعي. ص٧٣

"اظهرت سجلات المحكمة والشرطة في أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أن حوالي 40 – 42% من حالات القتل أو القتل غير العمد هي نتيجة للعنف الأسري وأن ثلث الضحايا هم من الأطفال."

العمل الجماعي (Group Work):

العمل الجماعي هو ممارسة مهنية تشير إلى تقديم المساعدة أو إنجاز المهام في بيئة جماعية. هناك ثلاثة أنواع رئيسية من العمل الجماعي التي قد تكون ذات صلة في إطار العلم الشرعي (الجنائي): وهي المجموعات القائمة على المعلومات ، والمجموعات التعليمية النفسية ، ومجموعات الاستشارة أو العلاج النفسي. قد تتضمن أمثلة المجموعات القائمة على المعلومات برامج تعليم الكحول أو المخدرات أو برامج ما قبل الإعفاء او إطلاق السراح. تميل المجموعات التعليمية النفسية إلى أن تكون منظمة وهي تجمع

بين تقديم المعلومات و استخدام النهج النفسي لتغيير السلوك. عادة ما تتضمن بعض برامج التدريب المعرفي السلوكي والمهارات. على سبيل المثال تلك التي تركز على إدارة العاطفة وحل المشكلات أو تركز على أنواع معينة من السلوكيات المسيئة. مجموعات الاستشارة أو العلاج النفسي أقل تنظيماً على الأرجح. خاصةً عندما تستخدم طريقة المجموعة لتسهيل الفهم وتغيير السلوك. من المحتمل أن يتم استخدام مجموعات العلاج النفسي في المجتمعات العلاجية ولكن قد تشكل أيضًا جزءًا من برنامج العلاج في أماكن الطب الشرعي الأخرى. ص ٧٨

"جنوح الأحداث يغطي العديد من الخطايا."

التفاوض بشأن الرهائن (Hostage Negotiation):

تشمل حادثة الرهائن شخصًا أو أكثر يحتجز شخصًا آخر أو أشخاصًا ضد إرادتهم بغرض فرض تلبية مطالبهم على طرف ثالث. عادة ، يقوم خاطفو الرهائن بتهديدات مباشرة أو ضمنية لإيذاء الرهائن إذا لم يتم تلبية مطالبهم. تتضمن هذه المطالب أشياء لا يستطيع محتجزو الرهائن الحصول عليها لأنفسهم ، مثل المال أو الهروب أو التغيير السياسي أو الاجتماعي. يمكن استخدام تقنيات المساومة في معظم حوادث الرهائن لأن السلطات لديها شيء يريده محتجزو الرهائن (على سبيل المثال ، المال ، النقل ، الكحول ، سلطة فرض العمل ، وما إلى ذلك).

تشمل استراتيجيات التفاوض بشأن الرهائن المماطلة لبعض الوقت، وخفض توقعات خاطفي الرهائن وعكس إحساس الخاطفين بالتمكين والسيطرة. يشتري المفاوضون الوقت باستخدام تكتيكات التأخير وبدء المساومة بالأخذ والعطاء. يتم ذلك لاحتواء الحادث ولإثبات أن القوة ستستخدم ضد محتجزي الرهائن إذا لزم الأمر. ص٨٨

"ناكرو Nacro: تسمى سابقاً الرابطة الوطنية لرعاية وإعادة توطين المجرمين."

علم النفس الاستقصائي (Investigative Psychology):

صاغ ديفيد كانتر مصطلح "علم النفس الاستقصائي" في عام 1990 م لوصف المجال الذي يغطي جميع جوانب علم النفس ذات الصلة بإجراء التحقيقات الجنائية أو المدنية. وينصب تركيزها على السبل التي يمكن من خلالها فحص الأنشطة الإجرامية وفهمها من أجل أن يكون الكشف عن الجريمة فعالا وأن تكون الإجراءات القانونية مناسبة. على هذا النحو ، فإن الدراسة النفسية تساهم في ثلاث عمليات رئيسية موجودة دائمًا في أي تحقيق: جمع المعلومات والاستدلال والتصرف بها. إن علم النفس الاستقصائي يعرف رسمياً بالدراسة المنهجية والعلمية لما يلي:

- المعلومات (استرجاعها وتقييمها واستخدامها).
- إجراءات وقرارات الشرطة (تحسينها ودعمها).
- الاستدلالات التي يمكن إجراؤها حول النشاط الإجرامي (تطورها وتمايزها وتنبؤها). ص٩٤

"يوجد في إنجلترا وويلز نوعان أساسيان من المحامين في المهنة: كاتب العدل والمحامون في المحاكم العليا."

جنوح الأحداث (Juvenile Delinquency):

في إنكلترا وويلز ، يُعرّف الأحداث على أنهم مجرمون تقل أعمارهم عن 18 عامًا. والحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية هو 10 سنوات. ويتبع العديد من عمليات القبض على الأحداث توبيخًا أو إنذارات نهائية بدلاً من المثول أمام محكمة الأحداث. عادة ما تتبع الإنذارات النهائية برامج التدخل المجتمعي التي تنظمها فرق الشباب المسيئة ، والتي تشمل الجناة وأسرهم ومصممة لمعالجة أسباب المخالفة.

من الآثار الرئيسية للممارسة أنه يمكن منع مخالفة الأحداث من خلال استهداف عوامل الخطر الرئيسية. يمكن معالجة العوامل الفردية ، مثل الاندفاع العالي وانخفاض التحصيل العلمي، باستخدام برامج التدريب على المهارات المعرفية السلوكية وبرامج الإثراء الفكري ما قبل المدرسة. يمكن معالجة العوامل الأسرية ، مثل ضعف الإشراف والانضباط غير المنتظم ، باستخدام التدريب على إدارة الوالدين وبرامج زيارة المنزل للنساء الحوامل. كما اظهرت تحليلات التكلفة والعائد أن هذه الأنواع من البرامج توفر

"غالبًا ما يتم أخذ الرهائن لإجبار أشخاص آخرين أو الدولة على تلبية مطالب خاطفي الرهائن."

"احدى حملات ناكرو تهدف الى تنمية المهارات المتخصصة في نظام العدالة الجنائية."

أموالًا أكثر بكثير من تكلفتها "الوقاية خير من العلاج". ص١٠١

"السمات هي البعد الأكثر شيوعًا للشخصية المستخدمة في دراسة الشخصية والجريمة."

مهنة المحاماه (Legal Profession):

يجب أن يكون المحامون إما قد حصلوا على شهادة البكالوريوس في القانون أو دبلوم دراسات عليا لمدة عام في القانون قبل البدء في المكونات العملية لتدريبهم. لكي تصبح مؤهلاً ، يجب على المحامين إكمال دورة الممارسة القانونية لمدة عام واحد قبل إجراء فترة تدريب لمدة عامين في الممارسة مع شركة. يجب أن يقوم المحامون بدورة مهنية لمدة سنة واحدة. وعام آخر من التدريب يخول المحامي لممارسة مهنة مستقلة بعد ذلك. قد يستدعى علماء النفس الشرعيين من قبل كاتب العدل أو المحامون في المحاكم العليا لتقديم رأي خبير لدراسة الدعوى القضائية في مجموعة من القضايا المدنية والجنائية. ص١٠٣

"تم تطوير سجل الجناة العنيفين والجرائم الجنسية (ViSOR) من قبل منظمة تكنولوجيا معلومات الشرطة، وتدار الآن من قبل المنظمة الخلف لها وهي الوكالة الوطنية لتحسين الشرطة."

المنطق الأخلاقي(Moral Reasoning) :

يشير التفكير الأخلاقي القائم على علم النفس النمائي المعرفي إلى الطريقة التي يفكر بها الناس في سلوكهم ويبررونها. كان جان بياجيه أول عالم نفساني ينظر في النمو الأخلاقي في بحثه الذي درس كيفية فهم الأطفال الصغار للعالم الذي حولهم وذلك في عام 1932 م كما قام لورنس كولبرج في عام 1984 م بتطوير هذا العمل ليصبح نظرية لتطوير النمو الأخلاقي، حيث يتم إنشاء الأحكام الأخلاقية من خلال التجارب الاجتماعية للفرد. لذلك ، تركز هذه النظرية على بنية التفكير الأخلاقي أي لماذا يكون السلوك صحيحًا أو خاطئًا (بدلاً من محتوى القيم الأخلاقية)

أي ما هو الصواب أو الخطأ. منذ أن أوضح كولبرج نظريته لأول مرة ، فإن أحد المجالات الرئيسية التي بحثتها أبحاث التفكير الأخلاقي هو السلوك المسيء وارتباطه بمستوى ونضج التفكير الأخلاقي. ص١٠٩-١١٠

" تُستخدم التدخلات ضد السلوكيات المسيئة او الاجرامية بشكل عام في سياق "الوقاية من المستوى الثالث."

ناكرو (Nacro):

هي أكبر وكالة تطوعية في المملكة المتحدة تعمل في مجالات الحد من الجريمة وإعادة توطين المجرمين. وتشارك في مجموعة واسعة من الأنشطة التي تدعم المجرمين السابقين كما تتولى أعمال التأثير على الغير. تم إنشاء وحدة الصحة العقلية في Nacro في عام 1990 م في محاولة للمساعدة في معالجة الصعوبات التي يواجهها الجناة الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية. كما أنها تعمل مع الوكالات الحكومية والهيئات القانونية والمنظمات الأخرى على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي لتطوير طرق أكثر فعالية للتعامل مع الجناة المضطربين عقليًا.

" في القانون الجنائي في إنجلترا وويلز ، إن جنوح الأحداث يشمل أعمال متنوعة مثل السرقة والسطو والعنف والتخريب والاحتيال وتعاطي المخدرات وأنواع مختلفة من الأفعال الجنسية."

ناكرو توفر مجموعة من الخدمات ألا وهي: خط معلومات ونصائح للممارسين، خدمات تطوير السياسات والاستشارات، والتدريب. كما تدير مؤتمرًا سنويًا حول الصحة النفسية والجريمة. تعتقد Nacro أن ردات الفعل ضد الجناة الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية يجب أن تركز على رعايتهم وعلاجهم بدلاً من العقاب. ص١١٧

"يحاول المفاوضون بشأن الرهائن نزع فتيل هذه المواقف عن طريق تقديم خيارات لحل المشكلة مع محتجزي الرهائن"

التدخلات ضد السلوكيات الإجرامية (Offending Behaviour Interventions):

يستند الأساس المنطقي للإجازة القانونية للعقوبة إلى توقع أن يخدم العقاب عددًا من الأغراض ، بما في ذلك القصاص والعجز والردع وإعادة التأهيل. هناك افتراض تقليدي واسع الانتشار بأن الحكم القانوني الرسمي (فرض عقوبات على من تثبت إدانتهم بارتكاب جرائم) سيكون له تأثير على سلوكهم اللاحق. ومع ذلك، هناك القليل من الدلائل على الآثار التفاضلية للأحكام القضائية المختلفة على عودة المجرمين الصغار أو البالغين لارتكاب الجرائم. لذلك هناك إجماع على أن تجارب التعلم التي قد يتم تضمينها في العقوبات هي على الأرجح "مكونات نشطة" في إحداث التغيير على المدى الطويل. ص١٢٦

الشخصية والجريمة (Personality and Crime):

لا يوجد تعريف بسيط وثابت وموضوعي للجريمة. كبنية اجتماعية يمكن تعريفه من منظور معياري على أنه فعل يسيء إلى مجموعة من المبادئ مثل القوانين الأخلاقية. و عند النظر في العلاقة بين الشخصية والجريمة، يستخدم معظم المحققين تعريفات قانونية أكثر موضوعية ،على سبيل المثال، يتم تعريفه على أنه فعل يُرتَكَب أو يَنتَهِك قانونًا محظور ويفرض عليه عقوبة او إدانة. الكثير من الأبحاث التي درست العلاقة بين الشخصية والجريمة ركزت على اضطراب الشخصية، بينما نجد أن الأبحاث التي تدرس أبعاد الشخصية الطبيعية والجريمة قليلة جداً. كما ان الدراسات الحالية تميل إلى استخدام تصاميم الدراسة المتنوعة وأدوات تقييم وقياس النتائج ، بينما لم تجري مراجعات منهجية أو تحليلات تلوية. ص١٣١

"حوالي ثلث المتعقبون يعتدون جسديا على ضحاياهم."

"تشير معظم تعريفات الشخصية إلى الانتظام والاتساق في السلوك والتفكير والإدراك والشعور الذي يتكرر بمرور الوقت وعبر المواقف."

التنبؤ بالعودة إلى ارتكاب الجريمة (Recidivism Prediction):

إن الانتكاس بصورة عامة هو االانزلاق الى الأنماط السابقة للسلوك الإجرامي ، ويقاس بمجموعة من المؤشرات مثل: الهروب ، وانتهاك الإفراج المشروط او فترة ماتحت المراقبة ، والعودة إلى ارتكاب الجريمة والإدانة. كما يمكن أن يشمل أيضًا السلوكيات التي على الرغم من أنها قانونية إلا أنها ذات صلة بالجرائم. على سبيل المثال ان يتسكع مدان ومعتدي جنسي على الاطفال خارج مدرسة ابتدائية.

التنبؤ بالعودة إلى ارتكاب الجريمة يتطلب تقييم اكتواري–Actuarial (تحليل حسابي للمخاطر) أو إكلينيكي لتقييم خطر ارتكاب جريمة أخرى. يعتمد التنبؤ الاكتواري على حساب احتمالية عودة الجاني. وذلك بناء على متوسط معدل العودة إلى الإجرام المحسوبة من عينة الجناة الذين يطابقون الفرد في العوامل المرتبطة بارتفاع معدلات العودة إلى ارتكاب الجريمة. هذه العوامل " ثابتة " – أي تاريخية وغير قابلة للتغييرزعلى سبيل المثال العمر والجنس والتاريخ الإجرامي وكون الفرد شابًا مع عدد من الإدانات السابقة هي عوامل خطر معروفة للعودة الى ارتكاب الجريمة. ص١٥٤

"في المملكة المتحدة تقاس العودة إلى ارتكاب الجرائم بين المجرمين عن طريق الإدانة."

التلصص/ التعقب (Stalking):

من الصعب تعريف سلوك التحرش المعروف باسم التلصص اوالتعقب، ويرجع ذلك أساسًا إلى أنه غالبًا ما يتضمن التكرار المستهدف للسلوكيات التي تكون روتينية وغير ضارة ظاهريًا. من الأمثلة على سلوكيات التعقب الشائعة الاتصال هاتفياً بالمستهدف، والمشي عبر منزله أو مقاربه جسدية. توجد مجموعة متنوعة من التعريفات ولكن معظمها يتضمن العناصر التالية: نمط من السعي غير المرغوب فيه ، التهديد، وخلق الخوف في نفس الضحية. المكون الرئيسي لسلوك التعقب هو طبيعته المتكررة. كما أظهرت الدراسات أن معظم ضحايا التعقب هم من الإناث وأن معظم المتعقبين هم من الذكور. ومع ذلك ، هناك أدلة محدودة على نقص التقارير للضحايا الذكور. يميل المتعقبون إلى أن يكونوا أكبر سنًا (في العقد الرابع من حياتهم) من معظم المجرمين ، ويميل كل من المتعقبين وضحاياهم إلى أن يكونوا في وضع اجتماعي اقتصادي أعلى من غالبية ضحايا الجرائم الشخصية. ص١٧٩–١٨٠

"احدى أمثلة المتعقبون: المفتونين بالضحية والذين تدفعهم الرغبة لتحقيق أوهامهم بعلاقة رومانسية مثالية مع الضحية."

سجل مرتكبي الجرائم العنيفة والجرائم الجنسية (ViSOR):

أنشأ قانون العدالة الجنائية وخدمات المحاكم لعام 2000 م الإطار القانوني للتعاون بين الوكالات في تقييم وإدارة المجرمين العنيفين والمرتكبين على الجنس. وتعرف هذه الترتيبات بترتيبات الحماية العامة متعددة الوكالات (MAPPAs). وقد ألغي قانون العدالة الجنائية لعام 2003 م هذه الأحكام وأعيد سنها. الغرض الرئيسي من سجل مرتكبي الجرائم العنيفة والجرائم الجنسية (ViSOR) هو تسهيل عمل MAPPAs من خلال العمل التعاوني وتبادل المعلومات بين "السلطات المسؤولة" الثلاث (الشرطة ،

"إن الأنانية (التمركز حول الذات) هي جانب رئيسي من التفكير في مراحل التفكير الأخلاقي الغير ناضج ، وهي أيضًا سمة تفكير الأطفال الصغار."

المراقبة ، وخدمات السجون) في إدارتهم المشتركة للأفراد الذين يشكلون خطراً على العامة. الغرض الثانوي هو المساعدة في تحديد المشتبه بهم المحتملين بعد جريمة ذات طبيعة عنيفة أو جنسية. ويسهل ViSOR ذلك من خلال محرك البحث القوي الذي يسمح للضباط باسترداد السجلات بناءً على المعايير المتعلقة بأي معلومات أو معلومات مخزنة على النظام. ص١٩١

"ما ينجح" "What Works" :

يصعب وضع تعريف ثابت لـ "What Works" حيث أن هذا مصطلح عامي يستخدم بشكل يومي لكن بتوجه تخصصي في علم النفس الشرعي والمجالات المتحالفة معه. وهي تشير بشكل رئيسي إلى مجموعة متراكمة من الأدلة المتعلقة بنتائج التدخلات النفسية وغيرها من التدخلات مع المجرمين، لا سيما انها تركز على الحد من العودة الى الإجرام. هذا يوازي بشكل وثيق المناقشات المماثلة التي جرت بشأن نتائج العلاج النفسي في خدمات الصحة العقلية. منذ أواخر التسعينيات وما بعدها ، تم استخدام "ما ينجح "أيضًا للإشارة إلى سلسلة من التغييرات في السياسة والممارسة في عدد من الولايات القضائية ، وعلى الأخص المملكة المتحدة ، حيث تم نشر برامج التدخل على نطاق واسع والتي بدأتها الحكومة للحد من العودة للجريمة. وقد كان هذا نجاحًا جزئيًا فقط وأدى إلى نقاشات مكثفة حول أسباب النجاحات والفشل. هناك اتفاق واسع النطاق على أنه يلزم إجراء المزيد من البحوث ، مع وجود حاجة لتحسين فهم كيفية تنفيذ الدروس المستفادة من البحث في خدمات العدالة الجنائية. ص١٩٢-١٩٣

"ViSOR عبارة عن تطبيق مركزي ومخزن للبيانات والمعلومات الاستخباراتية عن المجرمين والأشخاص الذين يشكلون خطرًا على الشعب."

"مهنة علم النفس الشرعي في تطور، ونأمل أن نكون قد أدرجنا مجموعة كافية من المدخلات المثيرة للاهتمام لمجموعة كاملة من القراء. وقبل كل شيء ، نأمل أن تكون قراءة هذا القاموس مفيدة وممتعة." محرروا الكتاب.

" غالبًا ما يتم طرح "ما ينجح" على شكل بيان بدلاً من طرحه على أنه سؤال."

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء النفس وعلماء النفس وطلاب الجامعة والدراسات العليا والباحثين التربويين المهتمين بقضايا علم النفس الشرعي والطب النفسي الشرعي .

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/BR53MaanDictForensicPsy.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن)

الشبكة تطفئ شمعتها التاسعة عشرة وتدخل عامها العشرون من التأسيس

20 عاما من الكدح... 18 عاما من الإنجازات "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf